فقہِ حنفی کی عالم بنانے والی کتاب

تخریج شدہ

بہارِ شریعت

جلد اوّل (1)
حصہ 1 تا 3
(الف)



صدر الشریعہ بدر الطریقہ حضرت علامہ مولانا مفتی محمد امجد علی اعظمی علیہ رحمۃ اللہ القوی

المدینۃ العلمیۃ (دعوتِ اسلامی)
شعبہ تخریج

نام کتاب	:	بہارِ شریعت (مکمل چھ جلدیں)
مصنف	:	صدر الشریعہ مولانا مفتی محمد امجد علی اعظمی علیہ رحمۃ اللہ القوی
ترتیب، تسہیل وتخریج	:	**مجلس المدینۃ العلمیۃ** (دعوتِ اسلامی) (شعبہ تخریج)
طباعتِ اوّل	:	۲۵ جمادی الاخری ۱۴۲۹ھ، مطابق 30 جون 2008ء
طباعتِ پنجم	:	جمادی الاخریٰ ۱۴۳۳ھ، مطابق مئی 2012ء تعداد 10000
ناشر	:	مکتبۃ المدینہ فیضان مدینہ محلّہ سوداگران پرانی سبزی منڈی باب المدینہ، کراچی

مکتبۃ المدینہ کی شاخیں

- ……**کراچی** : شہید مسجد، کھارادر، باب المدینہ کراچی فون:021-32203311
- ……**لاھور** : داتا دربار مارکیٹ، گنج بخش روڈ فون: 042-37311679
- ……**سردار آباد** : (فیصل آباد) امین پور بازار فون: 041-2632625
- ……**کشمیر** : چوک شہیداں، میر پور فون: 058274-37212
- ……**حیدر آباد** : فیضانِ مدینہ، آفندی ٹاؤن فون: 022-2620122
- ……**ملتان** : نزد پیپل والی مسجد، اندرون بوہڑ گیٹ فون: 061-4511192
- ……**اوکاڑہ** : کالج روڈ بالمقابل غوثیہ مسجد، نزد تحصیل کونسل ہال فون: 044-2550767
- ……**راولپنڈی** : فضل داد پلازہ، کمیٹی چوک، اقبال روڈ فون: 051-5553765
- ……**خان پور** : دُرانی چوک، نہر کنارہ فون: 068-5571686
- ……**نواب شاہ** : چکرا بازار، نزد MCB فون: 0244-4362145
- ……**سکھر** : فیضانِ مدینہ، بیراج روڈ فون: 071-5619195
- ……**گوجرانوالہ** : فیضانِ مدینہ، شیخوپورہ موڑ، گوجرانوالہ فون: 055-4225653
- ……**پشاور** : فیضانِ مدینہ، گلبرگ نمبر 1، النور سٹریٹ، صدر

E.mail: ilmia@dawateislami.net

www.dawateislami.net

عقیدہ ۱۹ احکامِ تبلیغیہ میں انبیا سے سہو ونسیان محال ہے۔[(1)]

عقیدہ ۲۰ اُن کے جسم کا برص وجذام وغیرہ ایسے امراض سے جن سے تنفّر ہوتا ہے، پاک ہونا ضروری ہے۔[(2)]

عقیدہ ۲۱ اللہ عزوجل نے انبیا علیہم السلام کو اپنے غیوب پر اطلاع دی[(3)]، ....

= وقال الإمام أحمد رضا خان في "المعتمد المستند" ص١١٤، تحت اللفظ: ولو في قوة: (وتجويز التقية عليهم في التبليغ كما تزعمه الطائفة الشقية هدم لأساس الدين، وكفر و ضلال مبين).

في "اليواقيت والجواهر"، ص٢٥٢: (أجمعت الأمة على أنّه بلغ الرسالة بتمامها وكمالها وكذلك تشهد لجميع الأنبياء أنّهم بلغوا رسالات ربهم، وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فحذر وأنذر وأوعد وما خص بذلك أحدا دون أحد، ثم قال: **((ألا هل بلغت))** فقالوا: بلغت يا رسول الله، فقال: **((اللّٰهم اشهد))**.

❶...... في "المسامرة بشرح المسايرة"، شروط النبوّة، الكلام على العصمة، ص٢٣٤-٢٣٥: (وأمّا فيما طريقه الإبلاغ) أي: إبلاغ الشرع وتقريره من الأقوال وما يجري مجراها من الأفعال كتعليم الأمة بالفعل (فهم معصومون فيه من السهو والغلط).

في "شرح النووي"، ج١، ص١٠٨: (اتفقوا على أنّ كل ما كان طريقه الإبلاغ في القول فهم معصومون فيه على كل حال، وأمّا ما كان طريقه الإبلاغ في الفعل فذهب بعضهم إلى العصمة فيه رأساً وأنّ السهو والنسيان لا يجوز عليهم فيه).

❷...... في "المسامرة بشرح المسايرة"، ص٢٢٦: (من شروط النبوة السلامة من (العيوب المنفرة) منهم (كالبرص والجذام)، ملتقطاً. وفي "المعتقد المنتقد"، ص١١٥: (ومنه النزاهة في الذات: أي: السلامة من البرص والجذام والعمى وغير ذلك من المنفرات).

❸......﴿وَعَلَّمَ اٰدَمَ الْاَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ پ١، البقرة: ٣١.

في "تفسير روح البيان"، ج١، ص١٠٠، تحت هذه الآية: (علّمه أسماء الأشياء كلّها أي: ألهمه فوقع في قلبه فجرى على لسانه بما في قلبه بتسمية الأشياء من عنده فعلّمه جميع أسماء المسميات بكل اللغات بأن أراه الأجناس التي خلقها وعلّمه أنّ هذا اسمه فرس وهذا اسمه بعير وهذا اسمه كذا، وعلّمه أحوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية، وعلّمه أسماء الملائكة وأسماء ذريته كلهم وأسماء الحيوانات والجمادات وصنعة كل شيء، وأسماء المدن والقرى وأسماء الطير والشجر وما يكون وكل نسمة يخلقها إلى يوم القيامة وأسماء المطعومات والمشروبات وكل نعيم في الجنة وأسماء كل شيء حتى القصعة والقصيعة وحتى الجفنة والمحلب......وفي الخبر: علّمه سبعمائة ألف لغة).

﴿وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖۤ اِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ پ٣، البقرة: ٢٥٥.

في "تفسير الخازن"، ج١، ص١٩٦، تحت الآية: (﴿اِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ يعني: أن يطّلعهم عليه وهم الأنبياء والرسل ليكون ما يطلعهم عليه من علم غيبه دليلاً على نبوتهم كما قال تعالى: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهٖۤ اَحَدًا ۝ اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ﴾.

﴿وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ فِيْ بُيُوْتِكُمْ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ﴾ پ٣، آل عمران: ٤٩. =

= في "تـفسير الطبري"، ج٣، ص٢٧٨، تحت الآية: قال عطاء بن أبي رباح: يعني قوله: ﴿ وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ فِیْ بُیُوْتِكُمْ ﴾، قال: الطعامِ والشيء يدّخرونه في بيوتهم، غيبًا علّمه اللّٰه إياه).

﴿ وَكَذٰلِكَ نُرِیْۤ اِبْرٰهِیْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ﴾ پ٧، الأنعام:٧٥.

في "تـفسير الخازن"، ج٢، ص٢٨، تحت الآية: قال مجاهد وسعيد بن جبير: (يعني: آيات السموات والأرض وذلك أنه أقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى رأى العرش والكرسي وما في السموات من العجائب، وحتى رأى مكانه في الجنة فذلك قوله: (وآتيناه أجره في الدنيا)، يعني أريناه مكانه في الجنة وكشف له عن الأرض حتى نظر إلى أسفل الأرضين ورأى ما فيها من العجائب).

﴿ قَالَ لَا یَاْتِیْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖۤ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِیْلِهٖ قَبْلَ اَنْ یَّاْتِیَكُمَا ؕ ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِیْ رَبِّیْ ﴾ پ١٢، يوسف:٣٧.

في "تفسير الكبير"، ج٦، ص٤٥٥، تحت الآية: (﴿ لَا یَاْتِیْكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهٖۤ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا بِتَاْوِیْلِهٖ ﴾ محمول على اليقظة، والمعنى: أنه لا يأتيكما طعام ترزقانه إلّا أخبرتكما أيّ طعام هو، وأي لون هو، وكم هو، وكيف يكون عاقبته؟ أي: إذا أكله الإنسان فهو يفيد الصحة أو السقم).

﴿ وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ پ١٥، الكهف: ٦٥. وفي "تفسير القرطبي"، ج٥، الجزء التاسع، ص٣١٦، تحت الآية: (﴿ وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ أي: علم الغيب).

في "تـفسير الطبري"، پ١٥، الكهف، ج٨، ص٢٥٣: (قال له موسى: جئتك لتعلّمني مما علمت رشدًا، ﴿ قَالَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِیْعَ مَعِیَ صَبْرًا ﴾، وكان رجلًا يعلم علم الغيب قد عُلِّم ذلك).

﴿ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِیُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَیْبِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ یَجْتَبِیْ مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ یَّشَآءُ ﴾، پ٤، آل عمران: ١٧٩.

في "تفسير الخازن"، ج١، ص٣٢٩، تحت الآية: (يعني: ولكن اللّٰه يصطفي ويختار من رسله من يشاء فيطّلعه على ما يشاء من غيبه).

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ؕ وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَیْكَ عَظِیْمًا ﴾ پ٥، النساء: ١١٣.

في "تفسير الخازن"، ج١، ص٤٢٩، تحت الآية: يعني: من أحكام الشرع وأمور الدين، وقيل: علّمك من علم الغيب ما لم تكن تعلم، وقيل: معناه وعلّمك من خفيات الأمور وأطلعك على ضمائر القلوب وعلّمك من أحوال المنافقين وكيدهم ما لم تكن تعلم).

﴿ عٰلِمُ الْغَیْبِ فَلَا یُظْهِرُ عَلٰى غَیْبِهٖۤ اَحَدًا ۙ﴿۲۶﴾ اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ ﴾ پ٢٩، الجن: ٢٦_٢٧. =

= في "تفسير الطبري"، ج ١٢، ص ٢٧٥، تحت هذه الآية: عن قتادة، قوله: ﴿عٰلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهٖٓ اَحَدًاۙ اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ﴾، فإنّه يصطفيهم، ويطّلعهم على ما يشاء من الغيب). وعن قتادة قال: ﴿اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ﴾ فإنّه يظهره من الغيب على ما شاء إذا ارتضاه).

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِيْنٍ﴾ پ ٣٠، التكوير: ٢٤.

في "تفسير البغوي"، ج ٤، ص ٤٢٢، تحت الآية: (﴿وَمَا هُوَ﴾ يعني: محمداً ﷺ ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾، أي: الوحي، وخبر السماء وما أطلع عليه مما كان غائبا عنه من الأنباء والقصص، ﴿بِضَنِيْنٍ﴾ أي: ببخيل يقول: إنّه يأتيه علم الغيب فلا يبخل به عليكم بل يعلمكم ويخبركم به، ولا يكتمه كما يكتم الكاهن)

عن طارق بن شهاب قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: ((قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه)).

"صحيح البخاري"، كتاب بدء الخلق، الحديث: ٣١٩٢، ج ٢، ص ٣٧٥.

في "عمدة القاري"، ج ١٠، ص ٥٤٤، تحت الحديث: (وفيه دلالة على أنّه أخبر في المجلس الواحد بجميع أحوال المخلوقات من ابتدائها إلى انتهائها، وفي إيراد ذلك كلّه في مجلس واحد أمر عظيم من خوارق العادة، وكيف! وقد أعطي جوامع الكلم مع ذلك).

عن حذيفة قال: ((قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلّا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه)). "صحيح مسلم"، كتاب الفتن، باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة، الحديث: ٢٣-(٢٨٩١)، ص ١٥٤٥.

حدثني أبو زيد يعني: عمرو بن أخطب قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا. "صحيح مسلم"، كتاب الفتن، باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة، الحديث: ٢٨٩٢، ص ١٥٤٦.

ع اور کوئی غیب کیا تم سے نہاں ہو بھلا

جب نہ خدا ہی چھپا تم پہ کروڑوں درود ["حدائق بخشش"، ص ۱۹۱]۔

مزید دلائل کیلئے اعلیٰ حضرت علیہ الرحمۃ کی کتب مثلاً: "الدولة المكية بالمادة الغيبية"، "خالص الاعتقاد"، "إنباء الحي"، "إزاحة العيب بسيف الغيب"، "إنباء المصطفى بحال سرّ وأخفى"، "مالئ الجيب بعلوم الغيب"، وغیرہا کا مطالعہ کریں۔

زمین وآسمان کا ہر ذرّہ ہر نبی کے پیشِ نظر ہے[1] مگر یہ علمِ غیب کہ ان کو ہے اللہ (عزوجل) کے دیے سے ہے، لہٰذا ان کا علم عطائی

1 ...... عن ابن عمر قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: ((إنّ اللّٰه عزوجل قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنّما أنظر إلى كفّي هذه جليان من أمر اللّٰه عزوجل جلاّه لنبيّه كما جلاّه للنبيّين من قبله)).

"حلية الأولياء"، ج٦، ص١٠٧، و"الخصائص الكبرى"، ج٢، ص١٨٥، و"الدولة المكيّة بالمادّة الغيبية"، ص٥٦.

اعلیٰ حضرت عظیم البرکت عظیم المرتبت الشاہ امام احمد رضا خان علیہ الرحمۃ الرحمن "فتاوی رضویہ" میں اس حدیثِ مبارکہ کو نقل کرنے کے بعد ارشاد فرماتے ہیں: "اس حدیث سے روشن ہے کہ جو کچھ سماوات وارض میں ہے اور جو قیامت تک ہوگا اس سب کا علم اگلے انبیاءِ کرام علیہم السلام کو بھی عطا ہوا تھا اور حضرت عزت عز جلالہ نے اس تمام ما کان وما یکون کو اپنے ان محبوبوں کے پیشِ نظر فرما دیا، مثلاً: مشرق سے مغرب تک، سماک سے سمک تک، ارض سے فلک تک اس وقت جو کچھ ہو رہا ہے سیدنا ابراہیم خلیل علیہ الصلاۃ والتسلیم ہزار ہا برس پہلے اس سب کو ایسا دیکھ رہے تھے گویا اس وقت ہر جگہ موجود ہیں، ایمانی نگاہ میں یہ نہ قدرتِ الٰہی پر دشوار اور نہ عزت ووجاہتِ انبیاء کے مقابل بسیار.

"فتاوى رضوية"، ج٢٩، ص٤٩٥.

وعن ثوبان قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: ((إنّ اللّٰه زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها)).

"صحيح مسلم"، كتاب الفتن، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، الحديث: ٢٨٨٩، ص١٥٤٤.

في "المرقاة"، ج١٠، ص١٥، تحت الحديث: (إنّ اللّٰه زوى لي الأرض، أي: جمعها لأجلي، يريد به تقريب البعيد منها حتى اطّلع عليه اطلاعه على القريب منها، وحاصله: أنّه طوى له الأرض وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرآة نظره، ولذا قال: فرأيت مشارقها ومغاربها، أي: جميعها) ملتقطاً.

وفي رواية: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم:((رأيت ربي في أحسن صورة، قال:فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: أنت أعلم يا رب، قال: فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والأرض)). "سنن الدارمي"، كتاب الرؤيا، باب في رؤية الرب تعالى في النوم، ج٢، ص١٧٠.

في "المرقاة"، ج٢، ص٤٢٩، تحت الحديث: (فعلمت أي: بسبب وصول ذلك الفيض ما في السموات والأرض، يعني: ما أعلمه اللّٰه تعالى مما فيهما من الملائكة والأشجار وغيرهما، وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح اللّٰه به عليه، وقال ابن حجر: أي: جميع الكائنات التي في السموات بل وما فوقها، كما يستفاد من قصة المعراج، والأرض هي بمعنى الجنس، أي: وجميع ما في الأرضين السبع بل وما تحتها). =

ہوا اور علمِ عطائی اللہ عزوجل کے لیے محال ہے، کہ اُس کی کوئی صفت، کوئی کمال کسی کا دیا ہوا نہیں ہوسکتا، بلکہ ذاتی ہے۔[1] جو لوگ انبیا بلکہ سیّد الانبیا صلی اللہ تعالیٰ علیہ وعلیہم وسلم سے مطلق علمِ غیب کی نفی کرتے ہیں، وہ قرآنِ عظیم کی اس آیت کے مصداق ہیں:

﴿ اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتٰبِ وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ ﴾[2]

یعنی: ''قرآنِ عظیم کی بعض باتیں مانتے ہیں اور بعض کے ساتھ کُفر کرتے ہیں۔''

کہ آیتِ نفی دیکھتے ہیں اور اُن آیتوں سے جن میں انبیا علیہم السلام کو علومِ غیب عطا کیا جانا بیان کیا گیا ہے، انکار کرتے ہیں، حالانکہ نفی و اِثبات دونوں حق ہیں، کہ نفی علمِ ذاتی کی ہے کہ یہ خاصۂ اُلوہیت ہے، اِثبات عطائی کا ہے کہ یہ انبیا ہی کی شایانِ شان ہے

= وفي "أشعة اللمعات"، ج١، ص٣٥٧، تحت قوله: ((فعلمت ما في السموات والأرض)) پس دانستم ہر چہ در آسمان ہا و ہر چہ در زمین بود عبارت است از حصول تمامۂ علوم جزوی و کلی واحاطۂ آن).

ترجمہ: پس جو کچھ آسمان وزمین میں تھا سب کچھ میں نے جان لیا یہ بات تمام علوم کلی وجزئی کو گھیرے ہوئے ہے۔

اعلیٰ حضرت امام اہلسنّت مجدد دین وملت مولانا الشاہ امام احمد رضا خان علیہ رحمۃ الرحمٰن ''فتاوی رضویہ'' میں فرماتے ہیں: ''اللہ عزوجل نے روزِ اَزل سے روزِ آخر تک جو کچھ ہوا اور جو کچھ ہے اور جو کچھ ہونے والا ہے ایک ایک ذرّہ کا تفصیلی علم اپنے حبیب اَکرم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کو عطا فرمایا، ہزار تاریکیوں میں جو ذرّہ یا ریگ کا دانہ پڑا ہے حضور کا علم اس کو محیط ہے، اور فقط علم ہی نہیں بلکہ تمام دنیا بھر اور جو کچھ اس میں قیامت تک ہونے والا ہے سب کو ایسا دیکھ رہے ہیں جیسا اپنی اس ہتھیلی کو، آسمانوں اور زمینوں میں کوئی ذرہ ان کی نگاہ سے مخفی نہیں بلکہ یہ جو کچھ مذکور ہے ان کے علم کے سمندروں میں سے ایک چھوٹی سی نہر ہے، اپنی تمام امت کو اس سے زیادہ پہچانتے ہیں جیسا آدمی اپنے پاس بیٹھنے والوں کو، اور فقط پہچانتے ہی نہیں بلکہ ان کے ایک ایک عمل ایک ایک حرکت کو دیکھ رہے ہیں، دلوں میں جو خطرہ گزرتا ہے اس سے آگاہ ہیں، اور پھر ان کے علم کے وہ تمام سمندر اور جمیع علوم اوّلین وآخرین مل کر علمِ الٰہی سے وہ نسبت نہیں رکھتے جو ایک ذرا سے قطرہ کو کرور سمندروں سے''۔

"الفتاوی الرضویة"، ج١٥، ص٧٤.

1 ...... ﴿ وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَاۤ اِلَّا هُوَ ﴾ پ٧ الأنعام: ٥٩.

قال الإمام أحمد رضا خان عليه رحمة الرحمن في "الدولة المكية بالمادة الغيبية"، ص٣٩: (إنّ العلم إمّا ذاتي إذ كان مصدره ذات العالم لا مدخل فيه لغيره عطاء ولا تسبيبا، وإمّا عطائي إذا كان بعطاء غيره، فالأوّل مختص بالمولى سبحانه وتعالى لا يمكن لغيره ومن أثبت شيئاً منه ولو أدنى من أدنى من أدنى من ذرة لأحد من العالمين فقد كفر وأشرك، وبار وهلك. والثاني مختص بعباده عزّ جلاله لا إمكان له فيه، ومن أثبت شيئاً منه لله تعالى فقد كفر، وأتى بما هو أخنع وأشنع من الشرك الأكبر؛ لأنّ المشرك من يسوي بالله غيره، وهذا جعل غيره أعلى منه حيث أفاض عليه علمه وخيره.

2 ...... پ١، البقرة: ٨٥.

اور مُنافیٔ اُلوہیت ہے اور یہ کہنا کہ ہر ذرہ کا علم نبی کے لیے مانا جائے تو خالق و مخلوق کی مساوات لازم آئے گی، باطل محض ہے، کہ مساوات توجب لازم آئے کہ اللہ عزوجل کیلئے بھی اتنا ہی علم ثابت کیا جائے اور یہ نہ کہے گا مگر کافر، ذرّاتِ عالَم متناہی ہیں اور اُس کا علم غیرِ متناہی، ورنہ جہل لازم آئے گا اور یہ محال، کہ خدا جہل سے پاک، نیز ذاتی وعطائی کا فرق بیان کرنے پر بھی مساوات کا الزام دینا صراحۃً ایمان واسلام کے خلاف ہے، کہ اس فرق کے ہوتے ہوئے مساوات ہو جایا کرے تو لازم کہ ممکن و واجب وجود میں معاذ اللہ مساوی ہو جائیں، کہ ممکن بھی موجود ہے اور واجب بھی موجود اور وجود میں مساوی کہنا صریح کُفر کھلا شرک ہے۔[1] انبیا علیہم السلام غیب کی خبر دینے کے لیے ہی آتے ہیں کہ جنّت ونار وحشر ونشر وعذاب وثواب غیب نہیں تو اور کیا ہیں...؟ اُن کا منصب ہی یہ ہے کہ وہ باتیں ارشاد فرمائیں جن تک عقل وحواس کی رسائی نہیں اور اسی کا نام غیب ہے۔[2]

اولیا کو بھی علمِ غیب عطائی ہوتا ہے، مگر بواسطہ انبیا کے۔[3]

---

❶...... "الفتاوى الرضوية"، ج٢٩، ص٤٠٨ـ ٤٠٩، ٤٤٥، ٤٥٠.

❷...... في "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي، ج١، الجزء الأوّل، ص١٤٨: (الغيب كلّ ما أخبر به الرسول عليه السلام ممّا لا تهتدي إليه العقول من أشراط الساعة وعذاب القبر والحشر والنشر والصراط والميزان والجنة والنار).

❸...... ﴿ عٰلِمُ الْغَیْبِ فَلَا یُظْهِرُ عَلٰى غَیْبِهٖۤ اَحَدًاۙ(۲۶) اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ ﴾ پ٢٩، الجن: ٢٦ـ٢٧.

في "تفسير روح البيان"، ج١٠، ص٢٠١ـ٢٠٢، تحت الآية: (قال ابن شيخ: إنّه تعالى لا يطلع على الغيب الذي يختص به علمه إلّا المرتضى الذي يكون رسولاً، وما لا يختص به يطلع عليه غير الرسول، إمّا بتوسط الأنبياء، أو بنصب الدلائل وترتيب المقدمات أو بأن يلهم اللّٰه بعض الأولياء وقوع بعض المغيبات في المستقبل بواسطة الملك، فليس مراد اللّٰه بهذه الآية أن لا يطلع احداً على شيء من المغيبات إلّا الرسل لظهور أنّه تعالى قد يطلع على شيء من الغيب غير الرسل).

وفي "إرشاد الساري"، كتاب التفسير، تحت الحديث: ٤٦٩٧: (ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلّا اللّٰه إلّا من ارتضى من رسول فإنّه يطلعه على ما يشاء من غيبه، والولي التابع له يأخذ عنه) ج١٠، ص٣٦٩.